الرياض بيت العرب أحتضنت القمة العربية الـ ١٩ العادية لأول مرة في تاريخ المملكة

الملك عبدالله قاد الأمة العربية إلى مواجهة قضاياها وهمومها

على الصعيد العربي التأم شمل قادة الأمة العربية بأخيهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في بيت العرب مدينة الرياض عندما استضافت المملكة العربية السعودية خلال المدة من التاسع إلى العاشر من شهر ربيع الأول ١٤٢٨هـ الموافق للثامن والعشرين والتاسع والعشرين من شهر مارس ٢٠٠٧م أعمال مؤتمر القمة العربية العادية التاسعة عشرة بمشاركة ١٦ من القادة والرؤساء والملوك العرب وهم رؤساء مصر والجزائر وموريتانيا والسودان وجيبوتي وسورية والعراق ولبنان واليمن والإمارات والسلطة الفلسطينية وجمهورية القمر المتحدة إلى جانب ملكي الأردن والبحرين وأميري قطر والكويت.

وشارك في أعمال قمة الرياض أيضا كل من الرئيس الباكستاني برفيز مشرف ورئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان والرئيس الكيني مواي كيباكي الرئيس الحالي لقمة الإيجاد إلى جانب بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة وألفا عمر كوناري رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي وأكمل الدين إحسان أوغلو الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي وخافيير سولانا المنسق الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية بالاتحاد الأوروبي.

وقد أعطت القمة اهتماما لموضوع الأمن القومي العربي إذ تضمن قرار بهذا الشأن تشكيل مجموعة عمل من الخبراء والمتخصصين لدراسة المذكرة السعودية الخاصة بهذا الموضوع، وقد أخذت في الاعتبار الأفكار التي تم تبادلها خلال المناقشات التي سبقت اجتماع القمة العربية، وأكد القرار أن مجموعة العمل ستتولى إعداد ورقة عمل عن وضع الأمن القومي والمقترحات الخاصة بالتنسيق بين مختلف الآليات القائمة في إطار الجامعة العربية والمتعلقة بالأمن القومي العربي.

واكتفت القمة بإصدار إعلان الرياض بدلاً من البيان الختامي حيث أكد الإعلان على ضرورة (حماية الأمن القومي العربي سياسياً واقتصادياً وأمنياً وتفعيل مواجهة المخاطر والتحديات والإرهاب الذي يواجه الأمة).

كما أكد على (ضرورة الوصول إلى حل سياسي للملف النووي الإيراني مع الأخذ في الاعتبار ضرورة إخلاء منطقة الشرق الأوسط من جميع أسلحة الدمار الشامل والأسلحة النووية).

وقاد خادم الحرمين الشريفين القيادات العربية إلى إنجاز المهمات التاريخية التي تتطلع إليها الأمة انطلاقا من الوحدة ومرورا بالتضامن ووصولا إلى مد يد العون إلى الأشقاء تجاه الأزمات التي تجتاح عالمنا العربي، وذلك على الرغم من قيام الجامعة العربية قبل ٦٠ عاما.

ودعا الملك عبدالله لدى تسلمه رئاسة القمة العربية معلناً بداية أعمال القمة في دورتها التاسعة عشرة بمركز الملك عبدالعزيز الدولي للمؤتمرات بالرياض، إلى إنهاء الحصار الظالم المفروض على الشعب الفلسطيني الشقيق بأقرب فرصة ممكنة لكي تتاح لعملية

الراعي الماسي
حامل المسك HAMIL AL MUSK OUD&PERFUMES
www.hamilalmusk.com
الراعي الذهبي
مجموعة بن لادن السعودية SAUDI BINLADIN GROUP

السلام أن تتحرك في جو بعيد عن القهر والإكراه على نحو يسمح بنجاحها في تحقيق هدفها المنشود في إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وألقى خادم الحرمين في خطاب اتسم بالوضوح والصراحة باللوم في الإخفاقات التي تواجهها الأمة على قادتها، وقال حفظه الله: خلافاتنا الدائمة ورفضنا الأخذ بأسباب الوحدة جعل الأمة تفقد الثقة في مصداقيتنا وتفقد الأمل في يومها وغدها.

وأكد خادم الحرمين أن أول خطوة في طريق الخلاص هي استعادة الثقة بالنفس بعضنا البعض فإذا عادت الثقة عادت معها المصداقية وإذا عادت المصداقية هبت رياح الأمل على الأمة وعندها لن نسمح لقوى من خارج المنطقة أن ترسم مستقبل المنطقة ولن يرتفع على أرض العرب سوى علم العروبة.

وفي اليوم التالي للقمة أعلن خادم الحرمين الشريفين اختتام القمة التي أعادت التأكيد على المبادرة العربية للسلام وحشد التأييد لهذه المبادرة وتكليف اللجنة الوزارية الخاصة بالمبادرة بإجراء الاتصالات مع القوى الدولية الفاعلة، ودعت القمة العربية في قراراتها الختامية حكومة إسرائيل والإسرائيليين جميعاً إلى قبول ما جاء في هذه المبادرة واغتنام الفرصة السانحة لاستئناف عملية المفاوضات المباشرة والجدية على كافة المسارات.

كما تطرقت القمة إلى القضايا العربية الأخرى كالأحداث في لبنان والعراق والصومال والاستخدام السلمي للطاقة النووية.

كما صدر عن القمة إعلان الرياض الذي أكدت فيه السعي والعمل الجاد لتحصين الهوية العربية ودعم مقوماتها ومرتكزاتها وترسيخ الانتماء إليها في قلوب الأطفال والناشئة والشباب وعقولهم، باعتبار أن العروبة ليست مفهوماً عرقياً عنصرياً، بل هي هوية ثقافية موحّدة تلعب اللغة العربية دور المعبّر عنها والحافظ لتراثها وإطار حضاري مشترك قائم على القيم الروحية والأخلاقية والإنسانية يثريه التنوع والتعدد والانفتاح على الثقافات الإنسانية الأخرى ومواكبة التطورات العلمية والتقنية المتسارعة دون الذوبان أو التفتت أو فقدان التمايز، وقرّر القادة العرب في هذا الإطار إعطاء أولوية قصوى لتطوير التعليم ومناهجه في العالم العربي بما يعمق الانتماء العربي المشترك ويستجيب لحاجات التطوير والتحديث والتنمية الشاملة ويرسخ قيم الحوار والإبداع.

وكانت عبارة (نجحت القمة) القاسم المشترك بين الصحف العربية في إطار تغطيتها المتواصلة للقمة العربية وربطت الصحف نجاح القمة بالجهود السعودية المكثفة التي أجريت قبل وأثناء انعقادها والإعداد الجيد من قبل خادم الحرمين الشريفين، وتصدرت صور خادم الحرمين الشريفين الصفحات الأولى من الصحف العربية.

وصدر في أختتام أعمالها «إعلان الرياض» الذي أكد ضرورة العمل الجاد لتحصين الهوية العربية ودعم مقوماتها ومرتكزاتها وترسيخ الانتماء إليها وإعطاء أولوية قصوى لتطوير التعليم ومناهجه في العالم العربي وتطوير العمل العربي المشترك في المجالات التربوية والثقافية والعلمية ونشر ثقافة الاعتدال والتسامح والحوار والانفتاح ورفض كل أشكال الإرهاب والغلو والتطرف وتأكيد أهمية خلو المنطقة من كافة أسلحة الدمار الشامل بعيداً عن ازدواجية المعايير وانتقائيتها محذرين من إطلاق سباق خطير ومدمر للتسلح النووي في المنطقة ومؤكدين حق جميع الدول في امتلاك الطاقة النووية السلمية وفقاً للمرجعيات الدولية ونظام التفتيش والمراقبة المنبثق عنها.

كما صدر عن القمة العربية التاسعة عشرة مجموعة قرارات منها ما يتعلق بالقضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي ومستجداته ومن ضمنها تفعيل مبادرة السلام العربية حيث أكد مجلس الجامعة على مستوى القمة مجدداً الالتزام العربي بالسلام العادل والشامل كخيار استراتيجي.

كما أكدت القمة على أن التصور العربي للحل السياسي والأمني لما يواجهه العراق من تحديات يستند إلى احترام وحدة وسيادة واستقلال العراق وهويته العربية والإسلامية.

الراعي الماسي
شركة مساهمة
فتيحي
منذ ١٩٥٢

الراعي الذهبي
سعد باشماخ
للعود والعطورات